

## 280 - تعليق على فتح المجيد شرح كتاب التوحيد - الشيخ عبد

### الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

نعم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول الشيخ

عبدالرحمن بن حسن رحمه الله تعالى. قال المصنف رحمه الله - [00:00:00](#)

الا عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية الانداد هو الشرك اخفى من دبيب النمل على صفات سوداء في ظلمة الليل. وهو ان تقول والله وحياتك يا فلانة وحياتي وتقول لولا كلبية هذا ما اتانا اللصوص ولولا البط في الدار لاتانا اللصوص. وقول الرجل لصاحب -

[00:00:20](#)

ما شاء الله وشئت وقول الرجل لولا الله وفلان لا تجعل فيها فلانا هذا كله به شرك رواه ابن ابي حاتم بين ابن عباس رضي الله عنهما

ان هذا كله من الشرك وهو الواقع اليوم على السن كثير ممن لا - [00:00:45](#)

الف التوحيد ولا الشرك فتنبه لهذه الامور فانها من المنكر العظيم الذي يجب النهي عنه والتغليظ فيه لكونه اكبر من الكبائر وهذا من

ابن عباس رضي الله عنهما تنبيه بالادنى من الشرك على الاعلى. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:01:05](#)

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه

اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - [00:01:25](#)

علما واصح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. اما بعد عرفنا ان هذه الترجمة فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون عقدها

المصنف رحمه الله على في التحذير من التنديد. وعرفنا كذلك ان التنديد منه ما يكون - [00:01:45](#)

اكبر ناقل من الملة ومنه ما يكون اصغر. اي دون الاكبر وان هذه الترجمة في بيان ذلك في بيان الالفاظ التي فيها تنديد ولا يبلغ الامر

فيها الى حد الاكبر او الشرك الاكبر الناقل من الملة ما دامت في هذا - [00:02:15](#)

حدود الفاظ تجري على اللسان تتضمن هذه المخالفة او تتضمن هذا التنديد كما سيأتي بيانه في هذه الالفاظ التي ساقها المصنف في

هذا الاثر عن ابن عباس رضي الله عنهما وقول الله عز وجل فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون - [00:02:45](#)

لان كانت الاية في الشرك الاكبر والتحذير منه الا ان السلف رحمهم الله تعالى جرت عاداتهم الاستدلال بمثل هذه الايات النازلة في

الشرك الاكبر على الشرك الاصغر. لعموم كون الامر شرك فيهما. فهذا شرك وهذا شرك. وهذا تنديد وهذا تنديد. نعم. لكن - [00:03:15](#)

ذاك اكبر ناقل من الملة وهذا اصغر ليس بناقل من الملة لكن الاية تتناول كلا منهما بعمومها بعموم قوله فلا تجعلوا لله اندادا. فان مما

يدخل في عمومها النهي عن ان يقول الرجل ما شاء الله وشئت. فان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حق - [00:03:45](#)

من قال هذه الكلمة اجعلتني لله ندا؟ فجعلتني لله ندا. وهذا التنديد لا يبلغ آآ لا يبلغ الشرك الاكبر او التنديد الاكبر الناقل من ملة

الاسلام ومما ينبغي ان يعلم هنا ان الشريعة اضافة الى ما جاءت به من اصلاح القلوب - [00:04:15](#)

عقائد جاءت ايضا بصيانة اللسان والالفاظ من كل لفظ يكون فيه مخالفة للتوحيد او يكون فيه تنديدا حتى وان لم يكن قائل ذلك

اللفظ معتقدا لمدلوله فانه يبقى اللفظ نفسه آآ شركا وتنديدا منافيا للتوحيد يجب - [00:04:46](#)

الحذر منه بل انه معدود في اكبر الكبائر. وامره ليس بالهين كما سيأتي معنا عند المصنف رحمه الله تعالى في الاثر الذي ساقه عن ابن

مسعود رضي الله عنهما قال المصنف رحمه الله وعن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية الانداد هو الشرك - [00:05:16](#)

في الاية اي قول الله عز وجل فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. والاية كما عرفنا في حق كفار قريش في الشرك الاكبر الناقل من الملة. وابن عباس رضي الله عنهما استدل - [00:05:46](#)

الاية على ماذا؟ الشرك الاصغر الشرك الالفاظ. وذكر الالفاظ عديدة. كلها يرى انها داخله في عموم قوله فلا تجعل لله اندادا. فمن حلف بغير الله قالوا الكعبة او قالوا والنبي - [00:06:06](#)

او نحو ذلك تتناوله الاية بعمومها فلا تجعلوا لله اندادا. من قال في الفاظه يأتي او لولا فلان او لولا الله وفلان او ما شاء الله وشئت او نحو ذلك من الالفاظ لولا البطة بطة لحصل كذا لولا كلبية الدار لحصل كذا لولا قبطان - [00:06:26](#)

لحصل كذا كل هذه الالفاظ تتناولها الاية فلا تجعلوا لله اندادا فلا تجعلوا لله اندادا. ولا يشكل على ذلك انها نازلة في الشرك الاكبر. لان عمومها تناول يتناول التنديد الاكبر والتنديد الاصغر. التنديد الاصغر مثل هذه الالفاظ الشركية - [00:06:56](#)

ولو قال القائل لم اقصد ما دل عليه اللفظ من شرك لم اقصد ذلك لم اقصد تسوية مثلا مشيئة المخلوق مشيئة الله. يقال لو وجد

القصص فكان الامر اعظم من ذلك واشنع لكن الكلام في هذه المخالفة اللفظية لشرع الله المنافية - [00:07:26](#)

الذي ينبغي ان يكون عليه المسلم. قال في الاية الانداد هو الشرك. اخفى من ديبب النمل على صفات سوداء في ظلمة الليل. انظر نصح هذا الصحابي في التحذير من هذه الالفاظ وبين - [00:07:56](#)

وبيان شدة خفائها. كيف يكون حال نملة سوداء في ليلة ظلماء؟ وتمشي على الصخرة سوداء. اي خفاء اشد من هذا؟ فهي اخفى من ذلك وقد جاء هذا اللفظ مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال لا الشرك فيكم اخفى من ديبب النمل. قل الشرك فيكم اخفى من -

[00:08:16](#)

ديبب النمل وهذا يستفاد منه ان الشرك منه شرك ظاهر وشرك خفي شرك كن ظاهر وشرك خفي. وكما ان المسلم يجب عليه ان

يحتاط لنفسه من الشرك الظاهر. ايضا يجب عليه ان - [00:08:46](#)

من الشرك الخفي وان يعرف هذا وهذا ليحذر منهما. ويكون على حذر منهما قال هو الشرك اخفى من ديبب النمل على صفة سوداء في ظلمة الليل قال وهو ان تقول والله وحياتك يا وحياتك يا فلانة وحياتي - [00:09:06](#)

حلف بغير الله. هذا حلف بغير الله. وسيأتي معنا الحديث من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك هذا حلف بغير الله. وتقول لولا كلبية هذا لاتنا اللصوص ولولا البط في الدار لاتنا اللصوص. وهذا ايضا من التنديد. لانه اظاف - [00:09:36](#)

نعمة نعمة العافية والسلامة من اللصوص ومن السراق. الى كلبة او بطة. ولم يصف النعمة الى المنعم سبحانه وتعالى. وقول الرجل لصاحبه ما شاء الله وشئت وهذا من التسوية في المشيئة بين مشيئة الله ومشيئة المخلوق. لان الواو تفيد التسوية - [00:10:06](#)

وقول الرجل لولا الله وفلان فيه ايضا ما قبل تسوى بين الله سبحانه وتعالى وبين المخلوق قال لا تجعل فيها فلانا. لا تجعل فيها فلانا. انظر نصح هذا الصحابي رضي الله عنه - [00:10:36](#)

ذكر هذه الالفاظ لولا فلان لولا كذا لولا ما شاء الله وشاء فلان لولا الله فلان لما ذكر هذا قال لا تجعل فيها فلانا. لا تجعل فيها فلانا اجعلها لله وحده. يعني قل ما شاء الله وحده - [00:10:56](#)

قل لولا الله لا تجعل فيها فلانا وقوله رضي الله طبعاً لا تجعل فيه فلانا ارشاد منه الى درجة الكمال في هذا الباب. الى درجة الكمال في هذا الباب لا تجعل فيها فلانا قل ما شاء الله وحده قل لولا الله لا تجعل فيها فلانا هذا ارشاد - [00:11:16](#)

الى درجة الكمال في هذا الباب. ثمة درجة اقل من درجة الكمال وهي درجة جائزة مباحة لكن هذه التي ارشد اليها بقول لا تجعل فيها فلانا هذه درجة الكمال ما شاء الله وحده لولا الله لا تجعل لي يا فلانا لكن اذا جعلت فيها - [00:11:46](#)

بصيغة يزول فيها الاشكال الذي هو التسوية بان تعطف ثم تقول لولا الله ثم فلان او ما شاء الله ثم فلان هذه جائزة هذه اللفظة جائزة لكن افضل ودرجة الكمال - [00:12:16](#)

في هذا الباب الا تجعل فيها فلانا كما قال ابن عباس رضي الله عنهما قال هذا كل به شرك. هذا كله به شرك. يعني ما تقدم من قول وحياتك ولولا كلبية - [00:12:46](#)

الدار قول الرجل ما شاء الله وشئت وقول لولا الله وفلان هذا كله به شرك كله به شرك. وهذا وجه دخوله في الآية الكريمة فلا تجعل لله اندادا لان كله به شرك والاية في - [00:13:06](#)

عن الشرك والتنديد. قال الشارح رحمه الله بين ابن عباس رضي الله عنهما ان هذا كله من الشرك. وهو الواقع اليوم على السن كثير ممن لا يعرف ايش التوحيد ولا - [00:13:26](#)

الشرك من لا يعرف التوحيد ولا الشرك فتنبه لهذه الامور فانها من المنكر العظيم الذي يجب النهي عنه والتغليظ فيه لكونه من اكبر الكبائر وهذا من ابن عباس رضي الله عنهما تنبيهه بالادنى من الشرك على الاعلى - [00:13:46](#)

الادنى الذي هو الشرك الاصغر على الاعلى الذي هو الشرك الاكبر. نعم. قال رحمه الله تعالى وقال المصنف رحمه الله تعالى وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف - [00:14:06](#)

غير الله فقد كفر او اشرك. رواه الترمذي وحسنه وصححه الحاكم. قوله فقد كفر او اشرك يحتمل ان يكون شكا من الراوي ويحتمل ان تكون او بمعنى الواو فيكون قد كفر واشرك. ويكون من الكفر الذي هو دون الكفر الاكبر - [00:14:26](#)

كما هو من الشرك الاصغر وورد مثل هذا عن ابن مسعود رضي الله عنه بهذا اللفظ. هذا الحديث قول النبي صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله اي من ملك او ولي او نبي او صالح - [00:14:46](#)

او كعبة او غير ذلك. فقد كفر او اشرك. لان الحلف تعظيم للمحلوف به وهذا التعظيم لا ينبغي ان يكون الا لله سبحانه وتعالى. فمن بغير الله جعل غير الله ندا لله سبحانه وتعالى في في في هذا التعظيم - [00:15:06](#)

لان الحلف يكون معظم عند الحالف والمحلوف له. للتأكيد على امر ما. للتأكيد على امر ما فاذا حلف بغير الله فقد جعل هذا الغير ندا لله. فهو من الشرك فهو من الشرك. واذا كان مجرد لفظة تجري على اللسان فهو من الشرك الاصغر - [00:15:36](#)

اما اذا كان يحلف بغير الله تعظيما له تعظيما له تعظيم تعبد تذلل ورجاء وخوف فهذا من الشرك الاكبر. هذا من الشرك الاكبر الناقل من الملة. اما اذا كان مجرد لفظ يجري على اللسان فهذا من الشرك - [00:16:16](#)

نعم. قال رحمه الله تعالى قال المصنف رحمه الله تعالى وقال ابن مسعود رضي الله عنه لان نحلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا. قال ومن المعلوم ان الحلف بالله كاذبا من الكبائر - [00:16:46](#)

لكن الشرك اكبر من الكبائر وان كان اصغر كما تقدم بيان ذلك. هذا من فقه الصحابة رضي الله عنهم. وعظيم من ادراكهم لخطورة الشرك. وانه من اكبر الكبائر واعظم الموبقات. قل ان احد - [00:17:06](#)

حلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا. هذا تنبيه منه ودعوة النظر والموازنة بين هاتين الكبيرتين كبيرة الحلف بالله كاذبا والحلف بغيره صادقا كل من الامرين كبيرة. لكن اه اتى - [00:17:26](#)

هذا لبيان لبيان خطورة الحلف بغير الله وان كان المرء صادقا في حلفه. لما في ذلك من الشرك. ولو انك وازنت بين اللفظتين اللفظة الاولى الحلف بالله كاذبا والثانية الحلف بغيره صادقا. تجد في كل من - [00:17:56](#)

اللفظتين حسنة وسيئة. تجد في كل من اللفظتين حسنة وسيئة. اللفظة الاولى فيها حسنة التوحيد. والسيئة الكذب. اللفظة الاولى لان احلف لا كاذبا فيها حسنة التوحيد وسيئة الكذب. واللفظة الثانية من ان احلف - [00:18:26](#)

لغيره صادقا فيها حسنة الصدق وسيئة الشرك اعقد موازنة بين الحسنة والحسنة والسيئة والسيئة. اي الحسنيتين افضل؟ حسنة التوحيد او تلك الصدق. واي السيئتين اعظم؟ سيئة الشرك او سيئة الكذب. انظر فقه الصحابي - [00:18:56](#)

رضي الله عنه. فالحسنة التي هنا اعظم. السيئة التي هنا اقل الحسنة التي في قول المرء في قوله رضي الله عنه لان احلف بالله صادقا الحسنة التي هنا لان احلف بالله كاذبا الحسنة التي هنا اعظم وهي حسنة التوحيد. والسيئة التي هنا هون من السيئة التي -

[00:19:26](#)

ويا السيئات الشرك. نعم. قال رحمه الله تعالى فاذا كان هذا حال الشرك الاصغر فكيف بالشرك الاكبر موجب للخلود في النار كدعوة غير الله والاستغاثة به والرغبة اليه وانزال حوائجه به. كما هو حال الاكثر من هذه الامة - [00:19:56](#)

في هذه الازمان وما قبلها من تعظيم القبور واتخاذها اوثانا وانبناء عليها واتخاذها مساجد وبناء المشاهد باسم الميت لعبادة من بنيت باسمه وتعظيمه والاقبال عليه بالقلوب والاقوال والاعمال. نعم وهذا كله من الشرك الاكبر - [00:20:16](#)

ناقل من ملة نعم وقد عظمت البلوة وقد عظمت البلوى بهذا الشرك الاكبر الذي لا يغفره الله. وتركوا ما دل عليه القرآن العظيم من النهي عن هذا الشرك وما يوصل اليه. قال الله تعالى فمن اظلم ممن اشترى على الله كذبا او كذب - [00:20:36](#)

باياته اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب. حتى اذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم قالوا اينما كنتم تدعون من دون الله قالوا ضلوا عنا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين. كفرهم تعالى بدعوتهم من كانوا يدعون - [00:20:56](#)

من كانوا يدعونه من دونه في الدار الدنيا. وقال تعالى وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا اه وقال تعالى قل انما ادعو ربي ولا اشرك به احدا. قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا - [00:21:16](#)

نعم ومثل الآية الاولى في تكفير هؤلاء قول الله تعالى ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون. نعم. قال رحمه الله تعالى وهؤلاء المشركون عكسوا - [00:21:36](#)

امر فخالفوا ما بلغ به الامة واخبر به عن نفسه صلى الله عليه وسلم فعاملوه بما نهاهم عنه من الشرك بالله تعالى التعلق على غير الله حتى قال قائلهم يا اكرم الخلق ما لي من الود به سواك عند حلول الحادث العمم ان لم تكن في - [00:21:56](#)

معالي اخذا بيدي فضلا والا فقل يا زلة القدم فان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم نعم هذا هذه الابيات جمعت انواع الشرك الثلاثة في الربوبية والالوهية والاسمى والصفات - [00:22:16](#)

هذه الابيات جمعت انواع الشرك الثلاثة في الربوبية والالوهية والاسماء والصفات ولو ان القائل بدلا من من قوله هذا صدر هذه الابيات بقوله يا خالق خلق يخاطب رب العالمين لكان الكلام ماذا - [00:22:36](#)

لو انه صدر ابيات بمخاطبة الله جل وعلا يا خالق الخلق تأملوا الابيات يا خالق الخلق ما لي من الود به سواك عند حلول الحادث العمم فان من جودك الدنيا وضرتها - [00:23:06](#)

وان من علومك علم اللوح والقلم. هذا التوحيد. فلما جعل هذا التوحيد لغير الله صار شركا والشرك الذي انتظمته هذه الابيات هو انواع الشرك الثلاثة في والالوهية والاسماء والصفات. فان قوله ما لي من الود به السواك ودعائه غير - [00:23:26](#)

لا هذا من الشرك في الالوهية. وقوله من جودك الدنيا. وضرتها اي الاخرة. هذا من الشرك في الربوبية وقوله وان من علومك علم اللوح والقلم هذا من الشرك في الاسماء والصفات - [00:23:56](#)

فجمعت هذه الابيات انواع الشرك الثلاثة الشرك في الربوبية والشرك في الالوهية والشرك في الاسماء والصفات نعم قال رحمه الله تعالى فانظر الى هذا الجهل العظيم حيث اعتقد انه لا نجاة له الا بعباده ولياذه بغير الله - [00:24:16](#)

انظر الى هذا الاطراء العظيم الذي تجاوز الحد في الاطراء الذي نهى عنه صلى الله عليه وسلم بقوله لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد. فيقول عبد الله ورسوله. رواه ما لك وغيره. وقد قال تعالى قل لها اقول لكم عندي خزائن - [00:24:36](#)

عين الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملاك. الاطراء الغلو في المدح. واي غلو في المدح اشد من قول هذا الناظم فان من جودك الدنيا. وضرتها وان من علومك - [00:24:56](#)

علم اللوح والقلم واذا كان النبي صلى الله عليه وسلم غضب من انصارية سمعها تقول وفيها رسول الله يعلم ما في غد ما قالت اعلم علم اللوح والقلم. قد يعلم ما في غد فغضب وقال لا يعلم ما في غد الا الله - [00:25:16](#)

نعم. قال رحمه الله تعالى فانظر الى هذه المعارضة العظيمة للكتاب والسنة والمحاذاة لله ورسوله وهذا الذي يقوله هذا الشاعر هو الذي في نفوس الذي هو الذي في نفوس كثير خصوصا - [00:25:36](#)

ممن يدعي العلم والمعرفة ورأوا قراءة هذه المنظومة ونحوها لذلك وتعظيمها من القربات. فانا لله وانا اليه راجعون نعم مثل ما ذكر رحمه الله رأوا قراءة هذه المنظومة ونحوها من المنظومات المحتوية على الشركيات والبدع من القربات يعني مما - [00:25:56](#)

يعدونه في جملة الامور التي يتقربون بها الى الله. ولهذا يعظمون هذه المنظومة المعروفة فبالبردة يعظمونها حتى انها مطبوعة طبعا

انيقة وفاخرة ويروج لها عند ام ويعظم من شأن قراءتها بل ان بعضهم ربما اتخذها وردا لا ينفك عن قراءتها في اي يوم من ايامه -  
[00:26:16](#)

ويعتقدون انها سبب لحل المشاكل وفك المعضلات كشف الغموم وامور كثيرة آآ وقع فيها هؤلاء الظلال الجهال مع ما فيها من الشرك  
الصالح. نعم. قال رحمه الله تعالى قال المصنف رحمه الله تعالى وعن حذيفة رضي الله عنه وعن - [00:26:46](#)  
صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان. رواه ابو داود بسند صحيح وذلك لان  
المعطوف بالواو يكون مساويا للمعطوف عليه لكونها انما وضعت في مطلق الجمع فلا تقتضي ترتيبا ولا تعقيدا - [00:27:16](#)  
وتسوية المخلوق بالخالق شرك ان كان في الاصغر مثل هذا فهو اصغر وان كان في الاكبر فهو اكبر. كما قال تعالى لعنهم في الدار  
الآخرة تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين. بخلاف المعطوف بثم فان المعطوف - [00:27:36](#)  
وبها يكون متراخيا عن المعطوف عليه بمهلة فلا محذور لكونه صار تابعا. نعم يعني ان التسوية تسوية المخلوق بالخالق تكون تارة من  
الشرك الاكبر وتارة وتارة تكون من الشرك الاصغر وهي من الشرك الاصغر اذا كانت في حدود الالفاظ لولا الله وفلان ما شاء الله فلان  
هذا من - [00:27:56](#)

تسوية لان الواو تفيد التسوية. بخلاف ثم فانها تفيد التراخي والنبى صلى الله عليه وسلم قال ولكن قولوا ما شاء الله ثم شافنا يعني  
ان كان ولا بد من ذكر فلان - [00:28:26](#)  
فليعطف بثم. والا الافضل والكمال في هذا الباب ان يقول ما شاء الله وحده. هذا هو الافضل وان اراد ان يذكر فلانا مما ممن جعله الله  
سببا فليعطف بثم اما ان عطف - [00:28:46](#)

واوفى هذه تسوية والتسوية شرك. نعم. قال رحمه الله تعالى قال المصنف رحمه الله تعالى وعن ابراهيم النخعي انه يكره ان يقول  
الرجل اعوذ بالله وبك. ويجوز ان يقول بالله ثم بك. قال ويقول لولا الله ثم - [00:29:06](#)  
فلان ولا يقول لولا الله وفلان يكره في الغالب اطلاقها عند المتقدمين على التحريم كراهة عندهم تطلق في الغالب على التحريم مثل  
قول الله سبحانه وتعالى كل ذلك كان سيئه عند ربك - [00:29:26](#)

نعم. قال رحمه الله تعالى قد تقدم الفرق بينما يجوز وبين ما لا يجوز من ذلك. وهذا انما هو في الحي الحاضر الذي له قدرة وسبب  
في الشيء وهو الذي يجري في حقه مثل ذلك. واما في حق الاموات الذين لا احساس لهم بمن يدعوهم ولا - [00:29:46](#)  
قاتلهم على نفع ولا ضرر فلا يقال في حقهم شيء من ذلك. فلا يجوز التعلق عليه بشيء ما بوجه من الوجوه. نعم يعني مثل هذه اللفظة  
لو قال قائل لولا قائد مثلا السفينة لغرقنا - [00:30:06](#)

هذا من شرك الالفاظ. لكن لو قال لولا الولي الفلاني من الاموات المقهورين لولا الولي الفلاني لغرقنا هذا شرك اكبر. ناقل من الملة  
شرك اكبر ناقل من الملة لان التعلق بغير الله. واعتماد على غير الله. نعم. قال رحمه الله تعالى - [00:30:26](#)  
الا فلا يجوز التعلق عليه بشيء ما بوجه من الوجوه. والقرآن يبين ذلك وينادي بانه يجعلهم الهة اذا سئلوا شيئا من ذلك او رغب اليهم  
احد بقوله او عمله الباطن او الظاهر. فمن تدبر القرآن ورزق - [00:30:56](#)

وفهمه صار على بصيرة من دينه وبالله التوفيق. نسأل الله عز وجل ان يرزقنا تدبر القرآن وان يرزقنا فهمه بمن وكرمه. نعم. قال رحمه  
الله تعالى والعلم لا يؤخذ قصرا وانما يؤخذ باسباب باسباب ذكر بعضها في قوله - [00:31:16](#)  
رحمه الله تعالى اخي لن تنال العلم الا بستة سانويك عن تفصيلها ببيان ذكاء وحرص واجتهاد وبلغة وارشاد استاذ وطول الزمان نعم  
يعني هذه الابيات للامام الشافعي رحمه الله فيما ينال به العلم - [00:31:36](#)

وان العلم لا ينال قصرا. يأتي الانسان ويدخل في الطلب من اول مراحلها يريد ان يجمع العلم كله في يوم او يومين او شهر او شهرين  
العلم ما يؤخذ قصرا. وانما العلم يحتاج الى هذه الامور - [00:31:56](#)

فطنة وحرص من العبد ومداومة واجتهاد والاستاذ يكون يتلقى عليه وبأخذ عنه ويستترشده وطول زمان يصبر على الطلب  
والتحصيل نعم قال رحمه الله تعالى واعظم من هذه الستة من رزقه الله تعالى الفهم والحفظ. واتعب نفسه في تحصيله فهو

الموفق لمن شاء فهو الموفق لمن - [00:32:16](#)

شاء من عباده كما قال تعالى وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما. ولهذا فان العبد مهما من هذه الاسباب التي ذكرها الامام الشافعي في ابياته او غيرها من اسباب فان الواجب عليه الا يعتمد على شيء منها - [00:32:46](#)

اعتمد لا على ذكائه ولا على حرصه ولا على مواصلته للطلب ولا على عظم ملازمته لبعض المشايخ كل ذلك لا يعتمد عليه بل يبذل هذه الاسباب ويعتمد على الله في ان يحصل العلم. وان ينال الفهم وان يحصل الفقه في دينه - [00:33:06](#)

لله ويكون دوما ملتجئ الى الله سبحانه وتعالى ان يعلمه ما لا يعلم وان يزيده علما وان معه بعلمه وان تكون هذه الدعوة ملازمة لطالب العلم بشكل يومي يوميا يدعو الله - [00:33:26](#)

قد كان نبينا عليه الصلاة والسلام يقول كل يوم بعد صلاة الصبح بعد ان يسلم اللهم اني اسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا. قد قال الله له في القرآن وقل رب زدني علما. نعم - [00:33:46](#)

قال رحمه الله تعالى ولقد احسن العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى حيث قال والجهل داء قاتل وشفأؤه امران في التركيب متفقان نص من القرآن او من سنة وطبيب ذاك العالم الرباني والعلم اقسام ثلاث ما لها من رابع والحق ذو - [00:34:06](#)

علم باوصاف الله وفعله وكذلك الاسماء للرحمن والامر والنهي الذي هو دينه وجزأؤه يوم المعاد الثاني والكل في القرآن والسنن التي جاءت عن المبعوث بالقرآن والله ما قال امرئ متعلق بسواهما - [00:34:26](#)

الا من الهذيان. هذه الثلاثة التي ذكر الامام ابن القيم رحمه الله تعالى انها اقسام العلم وان العلم اقسام الاول التعريف بالرب المعبود بالتعريف باسمائه وصفاته سبحانه وتعالى والامر الثاني - [00:34:46](#)

التعريف بالطريق الموصل اليه وهو الاوامر والنواهي والشرائع والاحكام والامر الثالث التعريف بما اعده الله في دار الجزاء. هذه ثلاثة العلم ثلاثة. العلم ثلاثة. الاول المعرفة فتى الرب المعبود المقصود بالتعريف به وباسمائه وصفاته وعظمته وجلاله وكماله والعلم الثاني -

[00:35:06](#)

التعريف بالطريق الموصل الى الله. وهو وهي الاوامر والنواهي والشرائع والاحكام والعبادات. و العلم الثالث علم الجزاء ما اعده الله في دار الجزاء لمن اطاعه من مثوبة ولمن عصاه من عقوبة. فالعلم - [00:35:36](#)

ثلاثة وهذه الثلاثة التي هي اقسام العلم هي المحاور التي تركز عليها دعوة جميع الانبياء. هي المحاور التي تركز عليها دعوة جميع الانبياء فان جميع الذين بعثهم الله سبحانه وتعالى تركز دعوتهم على هذه المحاور الثلاثة. يعرفون الناس بالرب - [00:35:56](#)

والله المقصود الملتجئ اليه بالتعريف باسمائه وصفاته والثاني التعريف بالطريق الموصل الى الله وهي الله وفعل الاوامر واجتناب النواهي. والمحور الثالث التعريف بدار الجزاء وما اعده الله فيها لاهل طاعته من الاجر والثواب ولاهل المعصية - [00:36:26](#)

من النكال والعقاب. فهذه الثلاث هي المحاور التي تركز عليها دعوة جميع الانبياء واذا كانت دعوة الانبياء تركز على هذه المحاور الثلاثة فان الواجب على الدعاة الى الله سبحانه وتعالى ان يأتسوا بانبياء الله ورسله فتكون هذه المحاور هي مرتكز دعوتهم. تكون

هذه المحاور - [00:36:56](#)

هي مرتكز دعوتهم. عملا بقول الله سبحانه وتعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة هذه سبيلي يعني سبيل الانبياء. ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله ومعنا - [00:37:26](#)

من المشركين نفعنا الله اجمعين بما علمنا وزادنا علما واصلح لنا شأننا كله انه سميع قريب مجيب اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا وولاة امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم - [00:37:46](#)

اموات اللهم اقسام لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا. واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على - [00:38:06](#)

من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم - [00:38:26](#)

00:38:46 على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه -